

معرض فرانكفورت للسيارات تحت مطرقة الهواجس البيئية

الشركات تكافح لتبديد السحب الملوثة لكوب الأرض بابتكارات اختبارية أنيقة

شكّلت الهواجس البيئية وغياب البعض من أكبر مصنعي السيارات المشاركة في الدورة الحالية لمعرض فرانكفورت ضربة كبيرة لمنظمتهم أقدم حدث من هذا النوع في ألمانيا، رغم المحاولات المضنية لاستعادة ثقة المدافعين عن المناخ والمستهلكين حول العالم في جدوى سياساتهم المستقبلية.

● فرانكفورت (ألمانيا) - احتدم الجدل في دورة هذا العام لمعرض فرانكفورت للسيارات، والذي تختتم فعالياته السبت المقبل، حول التذاعيات "المدمرة" بشأن استمرار الشركات في الإخلال بالتزاماتها المتعلقة بالبيئة. واستقبلت الأوساط البيئية الألمانية فعاليات أقدم معرض بالبلاد على طريقتها المناوئة لشركات السيارات أحد المتهمين الرئيسيين في التأثير على المناخ.

وفتح المعرض أبوابه الخميس الماضي بعد يومين من تقديمه بشكل خاص للصحافيين وسط اعتراضات النشاط البيئي وامتناع البعض من أكبر المصنّعين عن المشاركة، بالإضافة إلى مشاكل أخرى تخيم على الحدث. واستغل العشرات من النشطاء الحدث بالتعبير عن رفضهم للسياسات المتبعة في هذا المضمار بطريقتهم الخاصة باعتلاء أسطح الموديلات المعروضة في أروقة الصالون. وتوجه أصابع اتهام النشطاء والعلماء البيئيين إلى كبار صناع السيارات لمساهماتهم في رفع درجات الاحتباس الحراري ويطالبهم البعض بسياسات تصنيعية تكون أكثر ملاءمة للمشاة والدراجين.

وتأتي الاعتراضات في وقت تسابق فيه كبرى الشركات الزمن من أجل استيفاء الشروط والمعايير الأوروبية الجديدة بشأن انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون التي يطالب الاتحاد الأوروبي بتطبيقها بدءاً من عام 2021.

مراثون استعادة الثقة

استيق مسؤولو كبرى شركات السيارات افتتاح المعرض بمحاولات لتبديد المخاوف البيئية، التي مست من سمعة المصنّعين وخاصة الألمان. وسعت بي.إم.دبليو ودايمر وفولكسفاغن للرد على فضيحة عوادم الديزل، التي تم الكشف عنها قبل ثلاث سنوات عبر رسم خط دفاع يبدو للوهلة الأولى ممتاسكا، تجسده ابتكارات مستقبلية، أمام شطيطة قطاع واجه انتقادات لأدعة من المعنيين بشؤون البيئة.

ونسبت صحيفة هاندلسبلات الألمانية لرئيس مجلس العاملين في فولكسفاغن بيرند أوسترلو، قوله إنه "إذا نظرت للقاش العادم الدائر حاليا، ستعتقد أن السيارات ليست إلا مخاطرة".

وأضاف "ولكن بالنظر إلى مقياس المخاطر، يبدو أن السيارات تقع في مكان ما بين فيروس إيبولا وصورايخ كوريا الشمالية".

ولم تطفئ محاولات استعادة الثقة غضب المدافعين عن البيئة، إذ تنامت حشود المتظاهرين مع انطلاق هذا الحدث السنوي قرب المعرض للمطالبة بحماية المناخ بدلا من حماية السيارات الرباعية الدفع.

ومع ذلك تعهدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال افتتاح المعرض بدعم قطاع صناعة السيارات الألمانية، والذي تؤكد على أنه يشهد "ثورة".

ولكنها ترى في المقابل أن على الشركات المنتجة أن تواجه التحدي المناخي وتستعيد ثقة المستهلكين التي تزعت جراء فضيحة "ديزل غايت".

وقالت "أعتقد أنه سيكون من الخطأ أن نظن أنه بوسعنا اقتراح برامج مساعدة تقدمها الدولة تتماشى مع ابتكارات السنوات العشر المقبلة" في مجال خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وأضافت "لا نعلم كيف تسير الثورات".

ويواجه قطاع صناعة السيارات في ألمانيا سيلا



وحش يجسد مستقبل التنقل

التقليدية الخاصة ببيانات القيادة وصورة لمرأة الرؤساء الخلفية، التي تعتمد على الكاميرات. ويتم التحكم في وظائف الشاشة التي تتكون من عدة شاشات توجد تحت سطح زجاجي مشترك، عن طريق الإيماءات، حيث يمكن بحركة واحدة عرض محتويات خارطة الملاحة فائقة الدقة على الشاشة.



أنجيلا ميركل:

لا نعلم كيف تسير الثورات في مجال خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون



بيرند أوسترلو:

السيارات تقع في مكان ما بين فيروس إيبولا وصورايخ كوريا الشمالية

وعند تشغيل وظيفة القيادة الآلية ترتفع الشاشة إلى أعلى وتظهر التطبيقات المكتبية، ويمكن للراكب الأمامي أيضا الاستفادة من جميع الخدمات الرقمية.

وكانت هيونداي الكورية الجنوبية إحدى أبرز الشركات، التي لفتت الأنظار بتقديمها أيقونتها الرياضية الصغيرة أي 10، إذ تزخر قمرتها بانظمة أبل كار بلاي وأندرويد أوتو لدمج الهواتف الذكية في السيارة.

ومن المتوقع أن يعتمد الموديل الأقوى من السيارة على محرك بقوة 100 حصان، وقد تم تجهيزه بالعديد من أنظمة السلامة ووظائف الراحة ومساعد الكبح الاضطراري مع وظيفة التعرف على المركبات والمارة.

الصالون، التي يزيد طولها عن خمسة أمتار، بخطوط تصميمية انسيابية ومفهوم إضاءة محيطية مبتكر ومفاهيم إضاءة داخلية بيضاء. وبالإضافة إلى ذلك سعت مرسيدس كالعادة إلى ترسيخ مفهوم استعمال مستقبلية يعتمد على شاشات عضوية كبيرة الحجم في هذه الأيقونة التي يتوقع طرحها في غضون عامين لتتربع على عرش موديلات عائلة إي كيو الكهربائية.

ودخلت شركة سيات الإسبانية هذا السباق بالكشف عن سياراتها الاختبارية كوبرا تافزكان التي تنتمي إلى الموديلات الكوبية متعددة الأغراض ضمن الفئة المتوسطة.

وتعتمد السيارة على سواعد محرك كهربائي على كل محور بقوة 225 كيلوواط/306 حصانا، وتنتقل من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 6.5 ثانية.

وتم تزويد المركبة ببطارية مركبة بقاع السيارة سعته 77 كيلوواط ساعة تكفي لبلوغ مدى سير يصل إلى 450 كلم. ولم تفسح سيات عن فرص دخول السيارة الاختبارية الكهربائية مرحلة الإنتاج القياسي.

تجهيزات ذكية

أجبرت التكنولوجيا المصنّعين على السير في طريق إحداه انقلاب شامل في شكل وتصميم السيارات تشمل بالأساس تغيير معادلات التنقل وزرع كافة التقنيات الحديثة في تجهيزاتها، والتي يتوقع أن يتم تجسيدها على أرض الواقع في غضون سنوات قليلة. وتنتظر معظم الشركات، التي ركزت في السنوات الأخيرة على مركبات توفّر تجربة متعة للقيادة، إلى ما وراء سيارات الاستخدام الشخصي بسبب تحوّل الصناعة مع وصول تقنيات القيادة الذاتية والكهربائية.

وجسدت شركة كونتيننتال الألمانية هذا التوجه حين أزاحت الستار خلال المعرض عن شاشة جديدة تحول قمرة القيادة إلى مكتب جوال.

وتقوم منصة إنترغريد انتروير بلاتفورم، والمعروفة اختصارا باسم أي.أي.بي، بعرض البيانات المتعلقة بقيادة السيارة والتطبيقات المكتبية مثل البريد الإلكتروني والهاتف والرسائل في نفس الوقت، كما أنها تقوم بالتحكم في العديد من الشاشات في القمرة.

وإذا كان السائق يتولى مهمة قيادة السيارة، فتظهر له الشاشة الجديدة بعرض السيارة بالكامل، حيث تظهر للسائق الشاشات

والتي تستشرف مستقبل مركبات الأراضي الوعرة.

وتعتمد السيارة التي تتسع لأربعة أشخاص إلى حد كبير على نظام القيادة الآلي سواء على الطرق الممهدة أو الوعرة.

وتتنص بداخل السيارة 4 محركات كهربائية مثبتة على العجلات، والتي تزار بقوة 320 كيلوواط/435 حصانا، بينما يبلغ عزم الدوران الأقصى ألف نيوتن متر.

ويتراوح مدى السير بين 400 و500 كلم، في حين تم تحديد السرعة القصوى عند 130 كلم/س.

وتمتاز السيارة الاختبارية بتصميم يستشرف المستقبل، حيث يتم التحكم في وظائف السيارة عبر الهواتف الذكية، كما تم تقليص حجم المقود ليصبح كأنه "قرن تحكم"، بينما تتمتع لوحة القيادة بتصميم نحيف جدا.

وتم تجهيز هذه الأيقونة المذهلة بمنظار بدلا من الكاميرا الداخلية، كما أن المقاعد الخلفية تم تصميمها على شكل أرجوحات شبكية يمكن تعليقها على شجرة خلال النزاهات.

ومن التجهيزات المتفردة بالسيارة الاختبارية استبدال الكشافات بحوامتين ال.إي.دي، واللذان تحلقان أمام السيارة لتضيئا الطريق أمامها.

أما مرسيدس، فوضعت خبرتها الطويلة في صناعة السيارات الفاخرة في الاختبارية إي.كيو.أس فيجن التي خطفت الأنظار في فرانكفورت.

وزودت الشركة الألمانية هذه المركبة بسواعد محركين كهربائيين بقوة إجمالية تبلغ 350 كيلوواط/476 حصانا، مع عزم دوران أقصى يبلغ 760 نيوتن متر.

وبفضل هذه القوة تنطلق السيارة الاختبارية من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 4.5 ثانية، بينما تتخطى سرعتها القصوى حاجز 200 كلم/س.

كما تم تجهيز السيارة الاختبارية ببطارية سعة 100 كيلوواط ساعة، والتي تتيح بلوغ مدى سير يصل إلى 700 كلم.

وعلى الصعيد الشكلي تتمتع السيارة



أصابع اتهام نشطاء الدفاع عن البيئة موجمة إلى عمالقة تصنيع السيارات لمساهماتهم الكبيرة في رفع مستويات درجات الاحتباس الحراري على الأرض

